

## تفسير سورة المائدة/ 8 الشيخ عبدالعزيز الطريفي (تفسير آيات الأحكام - الدرس التاسع والثمانون 98)

عبدالعزيز الطريفي

تقدّم الاشارة معنا عند قول الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف. تقدّم معنى الكلام على هذا وفرعنا وفصلنا في هذه المسألة في مسألة - 00:00:00

فرق بين العقود التي يتعاقد فيها الناس بالعقود المحرمة كالعقود الربوية وكذلك ايضاً ما يتعلق ايضاً بعقود للنكاح ان يعقد الانسان على ما حرم الله عز وجل عليه. وذلك كاخته وامه ونحو ذلك هل يكفر بهذا العقد؟ وبعد قد احل ما - 00:00:10 حرم الله عز وجل عليه ام لا؟ تقدّم الاشارة في في ذلك هنا في قول الله سبحانه وتعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. الله عز وجل ذكر ذلك - 00:00:30

وهذه الآية نزلت في بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ الذين جاءوا الى ازواج النبي عليه الصلاة والسلام وسألوا وسائلوا عن عمله فكانهم استقلوا بذلك. يعني جعلوه قليلاً. فقال احدهم اني لا انكح النساء وقال - 00:00:40 الآخر اني اه لا انام على فراش وقال الآخر اه اني وقال الآخر اني لا اكل اللحم. وقال الآخر اني لانكح النساء بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام اني انام واقوم وأكل اللحم واصوم - 00:01:00 وانكحوا النساء هو من رغب عن سنتي فليس مني ومن رغب عن سنتي فليس مني. النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر لي احد ان من اولئك انه قد وقع في شيء اه ينافق ينافق الاسلام ينافق الاسلام مع ان هذه الآية في ظاهرها في قول الله جل وعلا لا تحرموا - 00:01:20

طيبات ما احل الله. فمن حرم على نفسه شيئاً هل يقال انه دخل في دائرة التشريع؟ يعني انه جعل من نفسه ربا كقول الله عز وجل اتخذوا اخبارهم ربانا واربابا من دون الله - 00:01:40

كما جاء في حديث عدي بن حاتم في قول النبي عليه الصلاة والسلام له اوليس اذا حرم وما احل الله حرمتمه واذا احلوا ما حرم الله احللتمنه قال نعم قال فتلك - 00:01:50

لعبادتهم. فهل يدخل في هذا؟ نقول لا يدخل في هذا ما يتعلق في الفرد لانه لا يتصور من الانسان ان يكون مشرعاً لنفسه. لا يتصور ان الانسان ان يكون مشرعاً لنفسه - 00:02:00

اما التشريع فانه يكون من ماذ؟ يكون من الحكم والقضاة الدساتير والأنظمة وغير ذلك فان هذه تكون تشريعية. اما فعل الانسان بنفسه والزامه نفسه فيكون هذا في دائرة الایمان. فيكون هذا في دائرة الایمان. ان ان يخالف الانسان اني لا اكل كذا ولا اشرب كذا ولا ادخل - 00:02:10

وكذا ولا اساء في كذا ونحو ذلك فهذا من الایمان الملزمة للانسان. من الایمان الملزمة للانسان. وان سميت تحريرها من جهة اللغة. فيقول الانسان اني حرمت على نفسي آآ اكلة كذا او لبس كذا او مركب كذا فهذا ليس من التحرير والتخليل الشرعي وانما المراد به المنع وانما المراد به - 00:02:30

وعلى هذا نقول لو ان انساناً حرم على نفسه شيئاً. حرم على نفسه شيئاً منها منه. او حرم على غيره شيئاً. كان رجل يمنع ابنه او زوجه من مأكل او ملبس او مشروب او نحو ذلك. فيقول لا تفعل كذا فاني احرمه عليك. ونحو ذلك. فهذا لا يدخل فيه تشريع. لا

يدخل فيه تشريع. وهذا - 00:02:50

يدخل فيه ربما ما كان في مصلحة كما كمنع الطبيب المريض من من شيء فيقول حرم علي الطبيب كذا كذلك ايضا ما يكون ظلما وقها وجبرا او كذلك ايضا بغيها كمنع الانسان فظل الماء ان يرد عليه احد. فيقول مثلا اني احرم هذا المال لا يأتي عليه احد وليس المراد بذلك - 00:03:10

التحريم الشرعي. لماذا؟ لأن ما يكون بين الناس لا يكون غالبا اه في التحرير. وعلى هذا نقول وهذا ما تقدم الاشارة اليه في ان بعض الفقهاء وهذا ما روي عن بعض الفقهاء من الشافعية في قول الله سبحانه وتعالى ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء. المراد بالنكاح هنا هو العقد - 00:03:30

وهو العقد. الله سبحانه وتعالى ما سماه كفرا وانما سماه مقتل وانما سماه سماه مقتا. ولهذا نقول ان ما يتعلق بالعقد. هل هو كفر او ليس بکفر؟ اذا قد الانسان تعاقد الانسان على محرم مع غيره كالعقد الربوي او ما يتعلق ايضا بالنكاح ما حرمه الله عز وجل عليه. فهل نقول ان مجرد - 00:03:50

في ذلك تشريع تقدم التفصيل في هذه المسألة من يذكر هذا التفصيل؟ تقدم التفصيل لمسائل العقود ان الانسان اذا اذا عقد على شيء محرم او فعله هل العقد في ذلك يعني استحلال - 00:04:15

ام لا يعني استحلال والنبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل الى الرجل الذي اه نكح امرأة ابيه الى ان يقتل. مع ان الآية فيها وصف المقت فتقدما الاشارة الى ان هذا على صورتين. ان الانسان اذا تمك من المحرم من غير عقد تمك من المحرم من غير عقد فهذا لا يسمى تشريعا فهذا لا يسمى - 00:04:30

تشريع كل انسان الذي يقع في نزوة في نزوة محرمة فربما يقع الانسان على ذات محرم كعمته وخالته ونحو ذلك هذا من الزنا والفحشاء والامر العظيم وحده في ذلك القتل كما جاء في في ذلك الخبر وهو قول جمهور العلماء. واما ما يتعلق في كفره بعينه في كفره بعينه متى يكون كفرا؟ نقول يكون - 00:04:50

كفرا اذا اذا عقد على ما يتمكن منه من غير عقد. لأن هذا فيه اظهار في اظهار التشريع. وانه بعد الحل. كذلك ايضا في مسألة الانسان في العقود الربوية. الانسان يستطيع ان يأخذ ويعامل بالعقود الربوية. ولكنه يتعمد على ضبط ذلك بعقود. على - 00:05:10

ذلك بي بعقود فهي سن العقود وغيرها لا لأن يحفظ حقه لا ان يحفظ حقه هذا قال كحال الذي يقوم بتشريع الشيء كحال الانسان الذي يقوم بتشريع الشيء ولهذا نفرق بين الفعل المجرد او العقد - 00:05:30

الذى لا يلزم منه لا يلزم تشريع لا يلزم منه منه منه تشريع. ولهذا نقول ما يتعلق بعقد الانسان على ذات على ذات اه محرم يفرق على تلك الصورتين. وتقدم الاشارة في تفصيل هذه المسألة في اه في اه سورة اه في سورة النساء - 00:05:50

هذا هذه المسألة لها صلة بذلك في قول الله جل وعلا الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. يعني الانسان قد يحرم على نفسه ويحل شيء لا يريد بذلك لا يريد بذلك - 00:06:10

تشريعا. وكذلك ايضا الله عز وجل حينما عاتب نبيه عليه الصلاة والسلام في سورة التحرير عاتبه الله عز وجل انه حرم شيئا احله الله عز وجل فهل يدخل في هذا الامر في التشريع؟ لا يدخل في هذا التشريع وانما الامور مباحة وانما من الامور المباحة ان الانسان له ان يفعل ذلك ولكن - 00:06:20

الله عز وجل عاتب نبيه عليه الصلاة والسلام في ذلك لا انه ارتكب في ذلك محurma او فظلا عما كان اكثر اكثر منه وانما المراد بذلك هو العتاب واللوم عن عن مسألة امر - 00:06:40

عن امر مفضول وفاضل وفضول وكذلك ايضا في اه في ترقى اه النبي في مراتب الاكمال وذلك لاقتداء امتى واصحابه اه عليهم رضوان الله تعالى به. وهذا من جنس هذا النوع في قول الله جل وعلا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم - 00:06:56

ولهذا نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل ذلك مخالفة لسننته فقال من رغب عن سنتي فليس مني. جعل ذلك مخالفة للسنة

والانسان قد يحرم على نفسه فعل او شيء آآ ولا يدخل في ذلك في دائرة في دائرة التشريع. في قول الله سبحانه وتعالى طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا. المراد - 00:07:16

الاعتدال الانسان ان يكون متوسطا يعني معتدلا لا يحرم ما احل الله ولا يعتدي في الحرام ولا يقع ولا يقع في الحرام ولهذا المراد بقول الله جل وعلا ولا تعتدوا - 00:07:36

اي ان ذلك اي ان ذلك لا يوقعه في الحرام وكذلك ايضا لا يحرم على نفسه الحال فيتوسط في ذلك وفي هذا اشارة ايضا وتبيه على مسألة مهمة ان الانسان اذا ضيق على نفسه الحال فانه يتسع بالحرام لا يتسع بالحرام والله عز وجل قد جعل سعة في الحال جعل سعة في الحال - 00:07:46

اذا ظيق الانسان على نفسه في الحال فانه يقع في الحرام. فانه يقع في الحرام ولهذا الله سبحانه وتعالى نهى عن تحريم الحال حتى لا يقع في الحرام فالفسحة فيه فالفسحة في الحال. وهذه قاعدة قاعدة شرعية ان ما من انسان وقع في حرام الا وقد ضيق على نفسه في - 00:08:06

في ابوابه في ابواب الحال ولهذا قال الله جل وعلا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا يعني لا تتعدوا فيما يخالف امر الله سبحانه وتعالى ان الله لا يحب لا يحب المعتدين - 00:08:26

و آما يتعلق بالالية التي بعدها في قول الله عز وجل وكلوا مما رزقكم الله حالا طيبا تقدم الاشارة هذا في مواضع عديدة من سورة البقرة في مسألة الحل - 00:08:41

ان الاصل في الاشياء حل. تقدم معنا ايضا في سورة المعدة ايضا في عوائلها. في قول الله جل وعلا آآ اليوم احل يسرونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات - 00:08:53

احل لكم آآ الطيبات. تقدم الاشارة الى هذا المعنى فان هذا المعنى يتكرر كثيرا في كلام الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر الله عز وجل بعد ذلك ما يتعلق بالايام ما يتعلق بالايام. وهذه المناسبة يتعلق بالايام هي مناسبة لقصة التي جاءت عندها في الصحابة الذين جاءوا الى - 00:09:03

ازواج النبي عليه الصلاة والسلام فسألوا عن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانهم استقالوه فحلفو على انفسهم فحلف واحد لا يأكل اللحم حلف اخر لا يتزوج النساء وحلف اخر ان لا ينام على فراش الا ينام على فراش ليتفرغ للعبادة ليتفرغ للعبادة فحلفو في ذلك - 00:09:23

فذكر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك بعدهما ذكر نهيه جل وعلا عن تحريم ما احل الله ذكر الله سبحانه وتعالى مسألة الايام مسألة الايام. وكذلك ايضا اه ذكر الله عز وجل الكفار. ذكر الله سبحانه وتعالى. كفاراة كفاراة الايام. تقدم معنا - 00:09:43

في سورة البقرة. الكلام على لغو اليمين لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم. وتقدم الكلام معنا على معنى عقدتم الايام في قول الله عز وجل بما كسبت يعني ان اليمين هي التي ينعقد عليها - 00:10:03

القلب التي ينعقد عليها اه اه ينعقد عليها القلب على فعل او ترك على فعل اه او ترك ونتكلم على اه تفصيل ذلك باذن الله عز وجل في قوله سبحانه وتعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم اه تقدم معنى الله باليمين فيقول الانسان - 00:10:18

لا والله وبلى والله ما يجري على لسان الانسان لا يكون لا يكون يمينا. لا يكون لا يكون يمينا. واليمين في اه في لسان العرب سميت يمينا لان العرب اذا عاهدت او واثقت صافحت بالايام فسميت يمينا فسميت يمينا وهذا العهود - 00:10:38

والمواثيق التي تؤكد بالاقسام وبالن دور وغير ذلك فان فان آآ اسياد الناس في حال الايام العهود التي تكون بين جماعات وبين قبائلتين فانه يأتي اسيادهم فانهم يتصرفون كنوع من العهد والميثاق فسميت يمين فسميت يمين من هذا من هذا الوجه ولهذا - 00:10:58

اـ نقول ان اليمين انما كان من جهة اصله للمصافحة ولكن المراد بذلك هو ما اقترن به من قول فغلب على القول ولو لم يكن ولو لم يكن مصافحة بعد ذلك واليمين - 00:11:18

هو ما اكد او اكدا للانسان فعله على نفسه آآ بالاقسام بعظيم الاقسام عظيم وان يقسم باسماء الله عز وجل او ان يقسم بصفاته سبحانه وتعالى بصفاته جل وعلا فنقول ان هذا هو اليمين. لا خلاف عند العلماء بجواز الاقسام باسماء - 00:11:34  
للله جميعا باقسام اسماء الله جميعا. واما ما يتعلق بالاقسام بالصفات. اقسام بصفات الله سبحانه وتعالى. فنقول ان اه اه عامة السلف  
اه وجمهورهم على جواز الاقسام بصفات الله سبحانه وتعالى - 00:11:56

سرع صفات الله سبحانه وتعالى. وقد حكى اتفاق الائمة الاربعة بعض العلماء اه وفي حكاية الاتفاق بالاطلاق نظر فنقول ان في المسألة  
في المسألة شيء من الخلاف والتفصيل. شيء من الخلاف والتفصيل. ومنهم اه من منع من الاقسام بالصفات من - 00:12:16  
الصفات اه وهذا قول به بعض اه بعض اهل الرأي وقول يقول به بعض بعض اهل الرأي واه ابو حنيفة رحمة الله لا جعل  
الاقسام بعلم الله ولا بحق الله ان يكون ذلك يمينا ان يكون ذلك ذلك يمينا - 00:12:36  
ومن قال بالجواز اختلف قولهم هل هذا مطلق لجميع الصفات؟ انه يجوز للانسان ان يقسم بجميع صفات الله سبحانه  
وتعالى وان كان ذلك اه الذاتية الخبرية او كان ذلك الفعلية فله ان يقسم بها جميعا اه ام لا؟ جمهور العلماء على انه لا فرق بين -  
00:12:56

صفات الله سبحانه وتعالى من جهة الاقصاء بها. فيقسم الانسان اه بوجه الله ويد الله وغير ذلك من من الصفات. لا فرق بين بين  
الصفات لا فرق بين الصفات لان الصفات ايضا الفعلية في مجيء الله عز وجل ونزوشه في قول الانسان ان يقسم ونزول  
الله ونزوشه ومجيء الله - 00:13:16

الفصل ومجيء الله للفصل فهذا اقسام بصفة فعلية. فالله عز وجل موصوف بالنزول والمجيء سبحانه وتعالى. فلو اقسم الانسان بشيء  
من ذلك فانه مقسم بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى. جمهور العلماء على جمهور العلماء الذين يقولون بجواز الاقسام بصفات  
فانهم لا يفرقون - 00:13:35

هنا بين الصفات لا يفرقون بين بين الصفات وهناك قلة من العلماء من يفرق بين الصفات فيقول يجوز ان يقسم الانسان بي صفة  
الذاتية الدالة على الذات. التي تدل على الذات فان الصفات على قسمين. صفات تدل على الذات - 00:13:55  
وصفات لا تدل عليها فتدل على ذاتها من الصفات التي تدل على ذات وجه الله. فاذا قيل الوجه فان المراد بذلك هي الذات ياء هي  
الذات وما لا يدل على وما لا يدل على اه الذات وذلك كالاعين - 00:14:14

وكذلك السمع وغير ذلك بعض العلماء ينهى والاظهر ان النهي في هذا ضعيف ولا فرق بين هذا وهذا.  
ولهذا نقول لا حرج عليه ان يقسم بالوجه وان يقسم باليد - 00:14:36

وان يقسي بالعين وان يقصي بالسمع وذلك لانه لا فرق بين بين الصفات والقول في وكالقول في الذات عند اهل السنة كذلك ايضا ما  
يتعلق بمسألة آآ بهذه المسألة ان - 00:14:51

ان ما يذكره البعض آآ من الفقهاء من هذه الاحترازات آآ ربما يدخل في هذا الباب اه مسألة وهي دفع الشبهة التي تندرج عند الفلاسفة.  
فان الفلسفة انما ينفون صفات الله سبحانه وتعالى خوفا من مسألة التركيب والتأليف - 00:15:11  
بالذات التركيب والتأليف بالذات ولهذا نقول ان الفلسفة القدامى من اليونانيين آآ الذين يقولون باثبات وجود الله ولكن ينفون عنه  
الصفات خشية القول بالتركيب والتعليق. فانهم يقولون بان الذات تركب. ان الذات تركب فينفون الصفات  
ليقولوا - 00:15:34

وبذات واحدة لا لا تتجزأ وداعهم في ذلك ايضا هو التشبيه. دافعهم في ذلك ايضا هو هو التشبيه. فنقول ثبتت لله سمعا وبصرنا  
وثبتت له جل وعلا ما اثبته لنفسه من الساق والقدم وغير ذلك من مما دلت عليه الا أدلة. ولا يعني من ذلك ان هذه الاشياء اعاظ -  
00:15:54

عندنا بعظام مرکبة فانهم انما نفوا ذلك لأنهم استحضروا الانسان انما هو ابعاظ واجزاء انما هو ابعاظ واجزاء وذلك ان منه القدم واليد  
والاصبع وكذلك ايضا الساق. فلو زالت يده او زالت عينه فانه يسمى انسانا. يعني انه ان هذه - 00:16:14

شيء منه له شيء منه لا له. وهذا الذي ينفي لاجله المتكلمون والمعتزلة في هذا الباب من الذين باقوال الفلاسفة اه من اه من اليونانيين الذين يقولون بهذا القول وينفون عن الله عز وجل التركيب. ولهذا ينفون كل عن - 00:16:34

عز وجل كل صفة هي في الانسان تدل على التبعيظ. ينفون عن الله عز وجل كل صفة هي في الانسان تبعيظ. فقلوا ان الذات ذات الله عز وجل لا تتباهض هذا وهذا من الكلام الباطل والدافع اليه القياس فنحن ثبت لله عز وجل ذاته كما ان ذات الله عز وجل لا تشبه - 00:16:54

مخلوقين كذلك صفات الله عز وجل لا تشبه المخلوقين ولا حاجة الى القول بالترتيب والتعليق. القول بالتركيب والتأليف. ولهذا لا نفرق بين بين الصفات لان نفرق بين الصفات في هذه المسألة في مسألة القسم لان القسم انما يقسم بعظيم. ولا اعظم من صفات الله سبحانه وتعالى سواء دلت على الذات دلت على - 00:17:16

ذات او لم تدل على ذات سواء كانت آآ كانت ذاتية او خبرية او خبرية فعالية هذا ان نقول ان آآ القول بعدم جواز الاقسام بصفات الله سبحانه وتعالى قول ضعيف وقد بين ضعف هذا غير واحد من العلماء - 00:17:36

كابن رشد الحفيظ وغيره. وقد جاء عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقسمون بالصفات يقسمون بالصفات بل جاء عن آآ بعض الصحابة كعبد الله ابن عمر عليه رضوان الله تعالى انه اقسم بصفة بصفة - 00:17:56

صفة هي في الانسان تدل على هي في الانسان تدل على التعبير كما جاء عند البيهقي في كتابه السنن من حديث ابي عياض انه سأل عبد الله بن عمر عليه رضوان الله تعالى - 00:18:14

عن الخمر فقال لا وسمع الله لا تحل لا يحل بيعها ولا ولا شربها. يحل بيعها ولا شوف فقال لا وسمع الله لا وسمع الله وكذلك ايضا فان الاقسام بكلام الله فان الاقسام بكلام الله سبحانه وتعالى قد دلت الدليل عليه عن بعض - 00:18:24

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك عن عبد الله ابن مسعود عليه رضوان الله وروي فيه خبر مرسل عن الحسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:44

وانما يختلفون في الكفاره فان يختلفون في الكفاره هل يكفر كفاره واحدة ام لكل امة كفاره؟ فالانسان الذي يقسم بكلام الله سبحانه وتعالى. وعلى هذا نقول ان كلام الله عز وجل صفة من صفاتاته فالانسان ان يقسم به. وعلى هذا اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ان النبي - 00:18:52

صلى الله عليه وسلم استعاذ بصفة من صفات الله في قوله عليه الصلاة والسلام آآ اعوذ بكلمات الله التامات وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزمي الله وغير ذلك منه من الاستعاذه التي دلت في السنة وكذلك ايضا في قول ايوب عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين - 00:19:12

لما انزل الله عز وجل جرada من ذهب فاخذ يأخذ منه ايوب فقال اه ايوب لله سبحانه وتعالى لا وعزتك وجلالك الا انه لا غنى لا غنى لي اه عن كرمك. وهذا يدل على على جواز الاقسام بي بصفة الله سبحانه وتعالى وعز الله عز وجل صفة من صفاتاته - 00:19:32

من صفاتاته فالانسان يقسم يقول وعز الله وجلال الله وسمع الله وبصر الله وغير ذلك منه من انواع الاقسام فان الانسان في مثل هذا يقسم عظيم. واما ما جاء عن عبد الله بن مسعود عليه رضوان الله تعالى انه قال لا تحلفوا بحلف الشيطان. قال - 00:19:52

عز الله وانما قولوا برب العزة وانما قولوا برب العزة. هذا الحديث قد اخرجه الطبراني وكذلك ايضا البزار وابو نعيم من حديث المسعود عن عون عن عبد الله بن مسعود واسناده ضعيف. المسعودي متكلم فيه وعون لم يسمع من عبد الله ابن مسعود عليه رضوان الله تعالى. ومراوه بذلك بحلف - 00:20:12

بحلف ابليس في قول ابليس وبعذتك لاغوينهم فاقسم بعزة الله عز وجل سبحانه وتعالى فنهاد الله نهى او منع فيما يروي عن عبد الله بن مسعود عليه رضوان الله تعالى ونقول ان الخبر في ذلك الخبر بذلك ضعيف لا يثبت وقد ثبت - 00:20:32

الاقسام بعزة الله الاقسام بعزة الله جل وعلا في مواضع عديدة اه من السنة وهنا مسألة ايضا من المسائل المهمة فيما يتعلق في مسألة

اليمين في مسألة اليمين وهو آآ في اقسام الانسان - 00:20:52

ا او في الزام الانسان على نفسه شيئاً بغير ذكر اسم من اسماء الله ولا من صفاتة. كان يقول الانسان علي كذا لافعلن كذا وكذا. او يقول الانسان علي كذا وكذا ان فعلت كذا وكذا. او لاطعن او لا - 00:21:10

دقن او لاهدين او لاكرمن او غير ذلك. آآ ان فعلت كذا او فعل فلان كذا او نحو ذلك. لم يذكر اسم الله عز وجل فعل هذا يمين او ليس بيمين - 00:21:31

هل هو يمين او ليس بيمين؟ اختلف العلماء في هذا منهم من قال انه يمين ومنهم من قال انه نذر انه انه نذر منهم من قال انه انه يمينه في - 00:21:41

كفاره ومنهم من قال انه ليس بيمين وليس فيها كفاره فنقول الظاهر ذلك انها يمين ظاهر ذلك انها انها يمين لأن النبي صلى الله عليه وسلم انما ذكر التحرير على نفسه. ذكرتان في سورة التحرير حرم على نفسه. وليس فيه - 00:21:51

وليس فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام اقسم بالله كذلك ايضاً في سياق هذه الاية في الرجال الذين جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وسألوا عن عبادته انهم غایة ما في هذا - 00:22:10

الدليل انهم حرموا على انفسهم حرموا على انفسهم فيقول علي حرام كذا علي حرام كذا فنحو ذلك فهذه ايمان فهذه ايمان لهذا الله عز وجل آآ قال في سورة التحرير قد فرط الله لكم تحلة ايمانكم فسمها الله عز وجل يمينا مع كون الحكم جاء في التحرير - 00:22:20

بتحريم الانسان على نفسه فنقول انها يمين. وفي قول الله سبحانه وتعالي ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان. اه تقدم الاشارة الى مسألة لغو اليمين انه لا كفاره فيها. في قول الانسان اه لا والله بلى والله وغير ذلك من الالفاظ التي تجري على لسانه. التي تجري تجري على لسانه - 00:22:40

وهنا مسألة في مسألة عقدتم اليمان نقول كسبت قلوبكم تقدم معنا هذا الكلام على هذه المسألة وان كسب القلوب وعقد وعقدها انه بمعنى واحد يراد في هذه الاية. معنى واحد يراد يراد في هذه الاية. وهو انعقاد القلب على فعل او ترك. على فعل او - 00:23:00

او ترك ولكن ما لا ينعقد عليه القلب بفعل او ترك. هل يكون يمينا يلزم منها الكفاره ام ليس بيمين ينزل منها الكفاره؟ ما هو ما اليمين التي لا يلزم منها فعل او ترك. اليمين الخبرية سواء كانت صدقاً او كذباً. يقسم الانسان انه فعل كذا يقسم - 00:23:20  
انسان انه فعل كذا وهو لم يفعل هذا يمين وغموس هذه من غموس او الانسان التجار الذي يبيع سلعة يريد ان ينفقها يقول شريتها بكذا يريد ان يبيعها بكذا. عليه كذب. هذه كذب. هو لم يقسم على شيء يريد ان - 00:23:40

افعله او يريد ان يتمتنع عنه فعل فيما يتعلق بذلك ان هذا ان هذه مما يقع فيه الكفاره ام لا؟ كذلك ايضاً فيما يخبر به الانسان - 00:23:53

ان يظنو على حال فيكونوا على خلاف ذلك. ومثال هذا ان يخبر الانسان اين فلان؟ يقول والله ذهب الى مكة. وهو يظن انه ذهب الى مكة ولكن ذهب الى المدينة - 00:24:03

فخبره خرج غير فخبره خرج على وجهه لا يصح فعل يقال بذلك ان هذا يجب فيه الكفاره ام لا؟ يجب في الكفاره ام لا؟ نقول اختلف العلماء في ذلك. اختلف العلماء على انه لا يجب في هذا النوع من اليمين شيء في هذا - 00:24:13  
نوع من اليمين شيء وهذا الذي ذهب اليه الجمهور وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي قال ابي حنيفة ومالك والامام احمد وغيرهم من ائمة وغیرهم من من ائمة خلافاً للامام الشافعي رحمة الله فانه جعل الكفاره على جميع اليمان التي يلزم منها فعل او ترك او لا يلزم منها فعل - 00:24:34

اليمان الخبرية سواء كانت صدقاً او كانت كذباً. سواء كانت صدقاً او كذباً. فجعل فجعل عقد القلب وكسبه على اكان باطل او لم يكن ظاهراً؟ فعلق الامر بالباطل وما علقه بالامر الظاهر. الجمهور العلماء يعلقون بالامر الظاهر. فيجعلون لا بد من ان ينعقد القلب

من امر ظاهر من فعل او ترك. من فعل او ترك. وهذا هو الصواب. وهذا هو الصواب. لأن الله سبحانه وتعالى ذكر كسب القلب والقلب وكذلك عقده والعقد لا لابد ان يكون بابراط. والابرام هو ان يفعل الانسان او يترك. فما الذي ابرم الانسان باخباره بشيء؟ واخبر ان فلانا ذهب - 00:25:14

وأوضح انه لم يذهب. فما هو العقد الذي عقده الانسان بقلبه؟ اه في مثل هذا لم يعقد في ذلك شيئاً وإنما هو خبر صدق فيه او او لم يصدق او لم يصدق فيه. ثم ايضاً ان الله سبحانه وتعالى يقول في سورة التحرير قد فرض الله لكم تحلاة - 00:25:35  
ايمانكم ذكر الله عز وجل تحية اليمان يعني ما يحل العقدة التي عقدتموها هو كفارة اليمين وكفارة اليمين ما كان من محاجز يمنع الانسان الانسان ربما يحلف الانسان ربما يحلف مثلاً حلف ويدين ويقول لا اكل هذا او لا اشرب هذا او لا ابس هذا - 00:25:55  
فهذا عقد من الذي يحل هذا العقد الكفاراة تحلاة اليمان ولكن الانسان اذا اخبر فلان ذهب الى مكة وذهب الى المدينة فما هو العقد الذي يحتاج الى حل عنده - 00:26:18

فما هو العقد الذي يحتاج الى حل حلا عنده. لهذا نقول ان الكفاراة تكون فيما عقد يحتاج الى حل وهذا ومعنى القرآن. ولهذا نقول ان القرآن يفسر بعضه بعضاً ان القرآن يفسر بعضهما فكسب القلب وعقده هو ما يحتاج الانسان معه الى حل ما يحتاج معه الانسان الى

الى حلوي تحلاة اليمان تكون بكفارة اليمين - 00:26:34

ان تكون بكفارات بكفارات اليمين يعني الانسان يرفع عن نفسه الحرج الذي يقع عليه. والحرج الذي يقع عليه ان الانسان حلف لا يفعل وهو يريد ان يفعل يريد ان يفعل حلف ان لا يأكل ثم يريد ان يأكل حلف ان لا يلبس ثم اراد ان يلبس حتى يرفع الحرج عن نفسه يكفر - 00:26:56

يمينه وينتهي الامر. اذا العقدة التي عقدها يحلها الله عز وجل بهذه بهذا الحكم تخفيقاً لعباده وهو الكفاراة. اما ما يتعلق بالاخبار التي يخبر بها الانسان صادقاً او كاذباً فذلك ليس بعقد. يحتاج الانسان لنقطه وإنما يحتاج الى التوبة منه اذا كان كاذباً. اذا -

00:27:16

اكان كاذباً واذا اخبر يظن انه على حق ثم اتطلع انه على باطل فهذا من جملة الخطأ الذي يخطي به الانسان فيه في الاخبار التي يحدث بها والله عز وجل يعفو - 00:27:36

عن الامة خطأها يعفو عن الامة خطأ. وفي قول الله جل وعلا ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان يعني ما اه ما عقد الانسان اه القول اه في قلبه بالاقسام بعظيم يلزم معه - 00:27:46

فعل او ترك ينزل معه في علم فعل او ترك. قال الله سبحانه وتعالى فكفارتة اطعام عشرة مساكين. ذكر الله سبحانه وتعالى الكفاراة في هذه اه في هذه الآية وهي على حالين. الحالة الاولى - 00:28:05

على التخيير على التخيير وال حالة الثانية على الترتيب ما كان على التخيير فهو الاطعام والكسوة واعتقاق رقبة فهذا تخيير يختاره الانسان يريد هذه او يريد هذه ولا خلاف عند العلماء في ذلك. لا خلاف عند العلماء في ذلك. الحالة الثانية الترتيب -

00:28:23

ترتيب وهو الترتيب بين هذه الثلاثة وبين الصيام وبين الصيام لا يجوز للانسان ان ينتقل الى الصيام حتى يكون عاجزاً عن الثلاثة السابقة وهي الاطعام والكسوة واعتق الرقبة. العتق كسوة وعتق الرقبة. فإذا عجز عنها فإنه ينتقل اليها. اما الثالثة الاولى - 00:28:48  
 فهو يختار منها فهو يختار منها. ولهذا نقول انها على حالين. تخيير وترتيب. فالاولى فالاولى تخيير والثانية وثاني ترتيب وترتيبها في ذلك ان الانسان ان يكون عاجزاً في قول الله جل وعلا اطعام عشرة مساكين. الاطعام في ذلك ان يطعم الانسان مما يتخذه - 00:29:08

ناس قوتاً في بلده والناس يختلفون من زمن الى زمن. فالازمنة السابقة كانوا يأكلون التمر وهو قوتهم وربما كانوا طعامهم شهوراً وربما كان طعامهم شهوراً فكان غداء وكان عشاء وكانوا يفطرون فيه صياماً فهذا طعامه فإذا اخرج الانسان منه - 00:29:28

اطعاماً أصبح اطعاماً صحيحاً ولكن في الازمة المتأخرة أصبح الناس يأكلونه فاكهة فاصبح الناس يأكلونه يأكلونه فاكهة لا يأكلونه قوتاً لا يتذمروننه قوتاً. ولهذا نقول الاطعام الذي امر الله عز وجل باطعام - [00:29:48](#)  
كان قوتاً. فيننظر الى قوت البلد فإذا كان الارز فالارز وإذا كان الخبز والدقيق فالدقيق وإذا كان اذا كان الذرة في الذرة وغير ذلك وإذا كان التمر فالتمر وإذا كان التمر فالتمر - [00:30:06](#)

الى قوتي قوت البلد ينظر الى قوت البلد. ثم ايضا بالنسبة للمقدار الذي امر الله عز وجل باخراج العدد عشرة مساكين ولكن كم لكل مسكين؟ نقول قد اختلف العلماء في المقدار. قد اختلف العلماء في المقدار. فمنهم من قال ان المقدار في ذلك مد. والمد هو ملء - 00:30:20

والكافرين المعذليتين. وهذا القول قد قال به جماعة من الفقهاء ومروي عن الامام احمد وقال به ابو حنيفة وقال به آآ وقال به الشافعى رحمة الله وذهب ابو حنيفة الى ان الاطعام يكون نصف صاع وهذا مروي عن مجاهد ابن جبر من السلف. وذهب الامام مالك رحمة الله - 00:30:41

الى ان من اراد ان يطعم بقوت اهل المدينة يعني في زمانه يكون بالمد. وانه اذا كان في غيرهم فبمقدار ما يشبع الانسان. من نظر الى المرويات التي جاءت عن السلف في مقدار الاطعام الذي يخرج يجد ان التباين في ذلك ان التباين في ذلك لا تباينا تقديريا -

كفر ولها - 00:31:21  
هلما وانما يريدون من ذلك ظبط المسألة من امرتين. الامر الاول من حاجة الفقير حاجة الفقر وابياعه فما هو المقدار؟ المقدار في ذلك ما هو المقدار في ذلك؟ الامر الثاني من شح الغني او من شح الحالف المكفر الذي يريد ان

جاءوا بهذا المقدار وجاءوا بهذا التباين دليل على اختلاف البلد واختلاف الحال على اختلاف البلد واختلاف الحال ولهذا ترجح وذهب اليه جماعة من المحققين من العلماء وقول ابن تيمية وابن عبد الهادي وغيرهم الى ان المراد بالاطعام في ذلك ما سد حاجة - 00:31:47

ما سد حاجة الفقير سواء كان صاعا او كان سوء كان صاعا او مدا. ويجب ان يكون الفقير في ذلك سويا. مكتمل  
لا ان يكون طفلا صغيرا فيأتي مثلا الى طفل صغير ويطعمه تمرة وتمرتين يقول يأتي الى عشرة اطفال ويطعمهم عشر تمرات -

ونحو ذلك يقول هذا اطعام. وقد يكون مثلاً الطفل آفقي وتشبعه التمرة يأتي إلى طفل عمره سنة أو سنتين أو نحو ذلك فيأتي عشر تمرات في يده ثم يقول هذا اطعام لكل واحد تمرة. ومن جهة الحقيقة أشعه نقول يجب أن يكون ان يكون سوياً. يكون - 32:00

هنا ان يكون سويا. ثم هنا في الاطعام لعشرة ذكر الله عز وجل العدد. ذكر الله سبحانه وتعالى العدد العدّاه في هذا هل هو مقصود ام المراد بذلك هو عدد الطعام؟ لا عدد المطعم - 00:32:52

الا عدد المطعم. اختلف العلماء في ذلك. منهم من قال ان المعتبر في ذلك هو عدد الطعام لا عدد المطعم. فيجوز للانسان ان يطعم آتا  
عام عشرة لفقير واحد. ومنهم من قال ان المعتبر في ذلك هو عدد المطعم. وهذا الذي ذهب اليه مالك والشافعي - 00:33:10  
وغيرهم. وذهب ابو حنيفة وجماعة من الفقهاء من السلف الى ان المراد بذلك هو عدد الطعام لا عدد المطعم فلو اعطي فقيرا  
طعاما يكفيه لعشر وجبات ان يتبعشى فيها عشر مرار او يتغدى عشر مرات فيكتفى وهذا هو الظاهر وهذا هو - 00:33:31  
وهذا هو الظاهر انه يجزي يجزي عنه فالشريعة جاءت بذكر عشرة مساكين والمراد بذلك هو اطعام والمراد بذلك هو اطعامه لان لازم  
ذلك ولازم ذلك هو هو انتفاعه لان انسان ربما لا ينتفع - 00:33:51

ربما الانسان لا ينتفع بذلك الطعام فتقييده بالمطعم عينا اه عينا يلزم بذلك هو انتفاعه ويقيينا انتفاعه ربما لا ينتفع. ربما يبيع ذلك الطعام ربما يبيع ذلك الطعام. ولهذا نقول ان مثل هذا الامر انما انما - 00:34:07

يلزم ان يكون المطعم فقيراً . ولهذا قا - 00:34:23

يلزم ان يكون المطعم المطعم فقيرا. ولهذا قال -

والمسكين اذا اطلق يدخل فيه اه يدخل فيه غيره من ذوي الحاجات سواء كان ذلك فقيرا في ذاته او كان ابن سبيل انقطع به الطريق  
00:34:43

ولم يجد طعاماً ولو كان غنياً في بلده فدخل فيه فيدخل، بخلاف لو عطف آياً أو استثنى - 00:34:43

فمنه غيره فحيثند يخصص. قال من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم. هنا ذكر من ابسط ما تطعمون اهليكم اه ذكر السطه في  
الاعلام والعلماء بالامانة في العلامات - نازلتنا - 00:35:03

الطعام والمراد بالسسطة في الطعام هي بالنسبة لي - 00:35:03

بالنسبة المكفر وهم يتباينون. منهم الغني؟ ومنهم الفقير ومنهم متوسط الحال فبحسب حالي. متوسط طعامه فإذا كان يأكل من الطعام الطيب ليس له أن يخرج به، ذلك ليس له أن يخرج به، ذلك من الدين. ولكن إذا كان، بأكمل الدرب فهو

ان يخرج الرديء. وان كان يأكل متوسط فیأكل فیخرج المتوسط - 00:35:17

ان يخرج الرديعه. وان كان يامل موسط فياصل فيخرج الموسط - ٥٥٣٦

هكذا قال من اصل ما تطعمون اهلكم انما ذكر الاهل هنا لان الانسان ربما يمسك على نفسه ربما يمسك على نفسه او يبخل عليها واما بالنسبة لاهله فينفق عليهم - 00:35:44

يَبْلُغُ عَلَيْهَا وَآمَّا بِالسَّبِيلِ لِأَنَّهُ يُعِظُّ عَلَيْهِمْ

رداء اجزأ عنها وذهب الى هذا الامام الشافعي وكذلك ايضا - 00:35:59

**رداة اجراءاتها وذهب الى هذا الاتمام اسماعيل ونديت ايضا**

تختلف عن المرأة وهذا هو الظاهر. لماذا؟ لأن لو أخذنا باطلاق - 00:36:28

الآن تطلب كل الملايين من الناس ملائكة العرش

ساترا البدن وستر البدن هو المقصود والحد الستر في ذلك هو ما تجزى معه الصلاة - 00:36:45

الثالث: تكثيل الماء كـ انتشار الماء على الماء، وذلك بتقسيمه إلى

حال البلد. ليس الانسان يأتي الى انسان - 00:37:09

الآن، في ظل الظروف التي تحيط بـ"البيت الكبير" في مصر، يرى الكثيرون أنّه من الأفضل أن ينبع العذر من المعنيين.

حال البلد. قال او كسوتهم او تحرير رقبة - 00:37:19

او تحریر او تحریر رقیة هذه الثالثة على التأخیر هذه ا

على التفضيل ان اليمين اذا كانت مؤكدة - 00:37:38

انه يأتي بانفعها بانفع المخير. وذلك مثلاً بعتق الرقبة والكسوة فاذا كانت

نافع انه كانت اذا اكد اليمين اذا اكد اليمين - 00:37:53  
فانه يكسه او يعتة رقية ماذا لم يأكدها فإنه يطعنه في اعتبار ان الكسائ وعتة الرقية انفس هو انفس هاغل هاغل ثمها

ومن صالح عن اليمين المسوودة هي دلت حال كان ان يترعرعه يعني ٦٥,٣٥,١١  
اليمين المكررة اليمين المكررة ونقول هذا لا لا يخرج المسألة عن الاجماع ان هذه المسألة مسألة تخbir المسألة مسألة تأخير ولكن ما

00:38:31 - ام ۱۰۰۱ - ام ۱۰۰۲ - مجموعه فصلنامه علمی پژوهشی ادب و ادبیات اسلام

غيره وكذلك ايضا هنا في قول الله جل وعلا اه او تحرير رقبة اه فمن لم يجد في الصيام ثلاثة ايام. اه تحرير الرقاب هي اخر الثالثة

في مسألة المؤمن والكافر. المؤمن والكافر وقد اختلف العلماء في ذلك. وهذه هي فرع عن مسألة يذكّرها الأصوليون. يذكر الأصوليون

مسألة وهي اذا اتحد الحكم واختلف السبب هل يحمل مطلق المسائل على مقيدها ام لا - 00:39:08

وعلمون ان لدينا من الكفارات مسائل تحرير الرقبة من المسائل في مسجدية القتل دية القتل والجماع في نهار رمضان وغير ذلك.

ففيها تحرير رقبة فتحير الرقبة هذا حكم اشتراك فيه المسائل ولكن اختلاف السبب - 00:39:26

هل يحمل المطلق من الهم المقيد من هذه مسألة اصولية تكلم عليها العلماء؟ ولا حاجة للاطالة فيها ولكن نقول ان ما يتعلق في هذه المسألة هي فرع عن ذلك الاصل. منهم من قال انه - 00:39:44

المطلق يحمل على المقيد وعلوم ان الله عز وجل قد قيد في تحرير الرقبة في كفارة القتل مؤمنة. فمنهم من حمل الاطلاق هنا على التقييد هناك. على تقييد على التقييد هناك ومنهم من من لم يحمله على على قولين والاظهر الاظهر انها مؤمنة الاظهر انها مؤمنة - 00:39:54

وهو الاولى وهو الاخطر. قال تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. هذه هي الحالة الثانية في مسألة الكفاره وانها على الترتيب اذا لم يجد الانسان اذا لم يجد الانسان وفي قول الله سبحانه وتعالى فمن لم يجد فما هو الحد الذي لا يجد به الانسان؟ ما هو الحد الذي لا يجد - 00:40:14

يجد به الانسان. نقول الحد الذي لا يجد به الانسان الذي لا يجد به آآ الانسان نقول اذا لم يجد الانسان طعاما يكفيه وولده فانه عاجز فانه عاجز وانما يختلف العلماء في المدة التي يجد فيها الطعام. هل هو اليوم يومين عشرة او نحو ذلك؟ ولكن آآ - 00:40:34

نقول اذا اذا اكتفى الانسان ووجد قوت يومه لكل يوم يعيشه اما بحرفة يده او نحو ذلك فهذا كفاية. ما زاد عن ذلك يجب عليه ان يخرجه. واما بالنسبة لتحرير الرقبة - 00:40:59

الرقبة نقول الرقبة لا يجوز لا يجب على الانسان ان يخرج طعاما او يعتق رقبة استدانة ليالاته يجب عليه ذلك. واما اذا كان من ماله واذا كان لديه رقبة ولكنه يحتاجها. ولكنه يحتاجها. اه وليس عنده زيادة - 00:41:13

في الرقاب ولا يستطيع ان يستطع من ماله نقول تسقط عنه ويتحول الى الصيام. ويتحول الى الى الصيام. وفي قول الله جل وعلا ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم. الصيام ثلاثة ايام - 00:41:31

اه هو على ما تقدم للحالة الثانية من يصوم ثلاثة ايام اذا لم يكن واحدا للطعام والكساء وعتق الرقبة واختلف العلماء في ابعد في ثلاثة ايام هل يجب في ذلك التتابع ان يصومه مفرقة؟ يصومه مفرقا اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين اه نجد ان من السلف من قال بالتتابع وهذا - 00:41:46

وهذا مروي عن عبد الله بن مسعود وابي بن كعب انهم قرأوا في هذه الآية في صيام ثلاثة ايام متتابعات وبهذا ذهب والى هذا ذهب بعض العلماء الى هذا ذهب بعض العلماء فقالوا بوجوب التتابع قالوا بوجوب - 00:42:06

بوجوب اه التتابع ومنهم من قال بعدم عدم وجوبه. والاظهر اه في ذلك عدم وجوب التتابع. الاظهر في ذلك الا ان الا انه مستحب بلا خلاف الا انه مستحب بلا خلاف - 00:42:22

قال ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم آآ بين الله سبحانه وتعالى ان هذا فيه آآ تحلة لايام وتحلة للقسم اه فرضه الله سبحانه وتعالى وبه يرفع الله عز وجل على الانسان التكليف ويرفع به عنه الاثم الذي ازم الانسان به نفسه فنقول ان هذا الامر اه به - 00:42:40

يرتفع التكليف على الانسان. قال اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم آآ اه ما تقدم هذا آآ اه ما يتضمن هذا آآ اه ما تقدم في قول الله عز وجل لا تجعلوا الله عروضا لايامكم. والمراد بهذا انه يجب على الانسان الا يكثر من اليمين. لانها اذا جرت على لسانه فان هذا - 00:43:00

يتضمن عدم تعظيم للمحلوف به للمحلوف بالمحلووف به كذلك ايضا فانه يوهن العهود والمواثيق. فان الانسان اذا اكثر من اليمان فانه يستهين بالوفاء بها لكثرته وحينئذ اذا استهان بها لا يجعل الناس قيمة لايام ولا للاحلاف ولا للعهود والمواثيق والله عز وجل قد عظمها - 00:43:20

امر بالوفاء او فوا بالعقود والمراد بالعقود العهود والمواثيق التي يأخذها الناس على بعضهم. فإذا كان الانسان يطلق اليمين ويكثر من ذلك يستهين بها في سمعها ولا يعظموها وكذلك ايضا في الانسان اذا اخرجها واكثر منها استهان باطلاقها وكذلك ايضا بالكافرة عليها. واصبح لا قيمة له - 00:43:44

ولهذا نجد انه في المجتمعات او في الاشخاص الذين يكررون من ذلك لا يأبه الناس باليمين لا يأبه الناس باليمين ولا بالاقسام لماذا؟

لأنه أكثر من ذلك ولهذا الله عز وجل يقول واحفظوا إيمانكم واحفظوا إيمانكم يعني بعدم اخراجها إلا فيما يحتاج اليه مما يحتاج -

00:44:04

يحتاج اليه. ونقول كلما عظم نوع القسم كلما عظم وجوبه أو ينبغي أن يكون المقسم به قريباً منه أو مثلك. قريباً منه أو مثله. وذلك أن الإنسان مثلاً إذا أراد أن -

00:44:24

ان يقسم اه بشيء عظيم كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يسأل بوجه الله إلا إلا الجنة وجه الله عز وجل عظيم اذا اردت ان تسأل بشيء عظيم فاسأل -

00:44:42

فأسأل الله عز وجل الجنة بوجهه سبحانه وتعالى أسائل الله عز وجل بوجهه النظر اليه. النظر اليه سبحانه وتعالى وهكذا. ولهذا نقول لا يعظم الانسان اشياء حقيرة فيحلف على اشياء ولهذا الامام احمد رحمه الله كان اذا اتاه ضيف وامتنع عن عن الاكل فقال كل ولا تتحشم فان الطعام اهون من ان يحلف -

00:44:55

فعليه. اهون من ان يحلف عليه يعني اليمين غالبة. اليمين غالبة لا لبخس الانسان انه لا يريد في ذلك كفارة وليس اياها عدم الاعلام ولكن هذا لا يستحق نبذل عليه ان نبذل عليه اليمين -

00:45:20

قال واحفظوا إيمانكم كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلكم تشكرون والمراد بالآيات هي الأحكام البينات الظاهرة من من أحكام الله عز وجل شريعته وفصله بين عباده فيما اه فيها يحتاجون اليه. ثم في قول الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام. ليسوا من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون -

00:45:34

تقدّم معنا الكلام على الخمر وفي سورة البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيما اثم كبير ومنافع للناس وتقّدم على الكلام على الميسر ايضاً في سورة البقرة وتقّدم معنا ايضاً الكلام على الميسر ايضاً آآفي سورة آل عمران تحدث معنا ايضاً في سورة آل عمران عند قول الله سبحانه -

00:46:00

تعالى ايهم يكفل مريم؟ يذوقون اقلامهم ايهم يكفلوا؟ مريم اقلام هي القرعة واذا فرقن بين القرعة وبين بين الاستقسام بالازلام وكذلك ايضاً في اول سورة المائدة. تقدّم ايضاً آآوان تستقسموا بالازلام. تقدّم معنا ايضاً الكلام آآعليها -

00:46:23

اه وعلى الميسر والمراد به القمار والانصاب كذلك المراد بذلك هي الانصاب والاواثان. اه فنقول ان اه اه اكثر احكام هذه هيئة قدم الاشارة اليه الخمر والميسر والازلام وكذلك ايضاً الانصاب. كذلك ايضاً الانصاب بالنسبة الخمر آآ -

00:46:43

في هذه الآية وصفها الله سبحانه وتعالى مع غيرها بأنها رجس من عمل الشيطان. رجس من عمل من عمل الشيطان. نقول ان ما ما يتعلق بوصف الخمر وغيرها بأنها اريس اخذ منه بعض العلماء نجاسة الخمر -

00:47:03

نجاسة الخمر العينية نجاسة الخمر العينية. وقد اختلف العلماء في الخمر هل هي نجسة عيناً امنة دى سمعنا ام نجسة نجسة معنى اختلفوا في هذه المسألة على قولين والصواب في ذلك ان نجاسة الخمر نجاسة معنوية لا نجاسة عينية حسيّة -

00:47:25

ويدل على ذلك جملة من الأدلة أولها ان الله سبحانه وتعالى لما حرمها ما امر المؤمنين بالتطهر من اثارها بالتطهر من اثارها ومعلوم ان اثارها ان اثارها تكون على الاواني وتكون في البيوت وفي افواههم يشربونها وغير ذلك فما امروا بالمضمضة فظلاً عن امرهم -

00:47:45

بغسل اه ثيابهم او غسل المواقع التي هم فيها. ومن الأدلة ايضاً انها لما امر الله عز وجل بتحريم اه وحرم الخمر ان الخمر اريقت في سك المدينة. سك المدينة وقد دل ذلك كما جاء في الصحيح من حديث -

00:48:10

لانس ابن مالك انه قال لما حرم الخمر جرت سك المدينة منها واذا كانت نجسة لا لا توضع النجاسات في في المدينة وفي طرق المسلمين. وكذلك ايضاً في الرجل الذي جاء الى -

00:48:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه قوارير ومعها خمر بعدها حرم الخمر ولم يعلم بها علم ثم علم فسأل النبي عليه الصلاة السلام وقال انها خمر الايتام يبيعها فامرها النبي باراقتها فاراقها امام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو كانت نجسة لنهاد النبي. ولو لم ينهاد -

00:48:45

امر بعد ذلك باراقة ماء عليه فما بال الاعرابي في المسجد؟ كما جاء في حديث ابي هريرة وانس لما امر النبي عليه الصلاة والسلام  
بان يؤتى بذنوب من ماء ثم يوضع على بول ذلك الاعرابي الذي بال - 00:49:05

بال في المسجد فدل على طهارتها اه طهارتها اه حسا وان النجاسة المراد بها هي نجاسة معنوية. ومن الادلة ايضا ظن ان الله  
عز وجل عطف الرئيس هنا في هذه الاية - 00:49:15

على على ذوات لا يقال بنجاستها عينا وهي الانصاب وهي الالزام كذلك ايضا الميسر والميسير هو القمار. الميسير هو القمار يتعامل  
يتعامل الانسان بالميسير بعملة نقدية ويضرب وذاك يضع وعقود - 00:49:29

مجهولة ونحو ذلك فهل هذا يعني ان هذه نجسة نجاسة عينية؟ كذلك ايضا الانصاب الانسان اذا اذا لمسها انه يتنجس ويجب عليه ان  
يفتسل نقول هذا لم يقل به لم يقل به احد لم يقل به احد. فالقول بانها نجسة عينا يلزم منه ان يقال في البقية ولا يقال بها -  
00:49:47

ولا يقال ولا يقال بها. كذلك ايضا ان الله سبحانه وتعالى ذكر الرجل في كتابه جميعا وما اراد به النجاسة العينية فكل رئيس في كلام  
الله سبحانه وتعالى فالمراد به هو الرجس المعنوي. والرجس المعنوي ويدخل في هذا ما يتعلق - 00:50:07

بالخمر هنا كما في قول الله عز وجل ويجعلوا ليس على الذين لا يعقلون اليهم على الذين لا يؤمنون فالمراد بالرئيس هو خبث هو  
الخبث المعنوي وكذلك ايضا مرض القلوب - 00:50:27

وكذلك ايضا فانهم رجس المراد بذلك هو خبث النفاق وكذلك ايضا الكفر بل ان النجس جاء في كلام الله عز وجل وكلام رسول الله  
الله عليه وسلم على معنيين وهو اظهر في النجاسة. جاء بمعنى حسي وجاء بمعنى - 00:50:42

معنوي اما بالنسبة للحسي فهو كثير. اما بالنسبة للمعنوي فهو في قول الله سبحانه وتعالى انما المشركون نجس يشركون نجس  
والمشرك قد يصافح الانسان وقد يؤكله والنبي عليه الصلاة والسلام قد اجاب من - 00:50:58

ما اليهودي واذن لاصحابه بالأكل من طعام المشركين. وما امر النبي عليه الصلاة والسلام ايضا بغسل تلك بغسل الانسان بعد  
المصافحة واللاماسة وتلك الاواني ونحو ذلك. فدل على المراد بالنجاسة هي النجاسة معنوية لا نجاسة. لا نجاسة حسية - 00:51:15

ومن الادلة ايضا هو قول الله عز وجل من عمل الشيطان اي اراد النجاسة العملية النجاسة العملية والنجاسة العملية في الخمر بشرب  
بها وبيعها وصنعها شربها وبيعها وصنعها فهذا عمل نجس وهذا عمل وعمل من من الرجس وعمل كذلك ايضا -  
00:51:36

ا خبيث فيسمى بهذا ولهذا قال الله عز وجل فاجتنبوا لعلكم تفلحون. اذا قلنا بهذا بان نجاسة الخبر هي نجاسة معنوية لا نجاسة  
حسية به نعلم ان احكام العطور الكحولية انها انها ظاهرة - 00:51:57

طهارة عينية ولكن هل يجوز للانسان ان يقتنيها ام لا؟ نقول ان العطور الكحولية على نوعين النوع الاول نوع لا يكون خمرا بذاته  
حتى يضاف الى غيره. حتى يضاف الى غيره. يعني لم يعد خمر - 00:52:14

فلو شربه الانسان ربما على حاله تلك تسمم منه او مات منه. ولكن لو اضافه الى غيره فإنه يكون خمرا فنقول هذا ليس بخمر هذا  
ليس بخمر ويجوز للانسان ان يستعمل كما يستعمل - 00:52:34

كما يستعمل النبي المثنى في الذي لم يتمخر ليوم او يومين او نحو ذلك فانما لديه جزء من اجزاء الخمر وليس لديه خمرا. وليس  
لديه خمرا. كذلك النوع الثاني هي العطور الكحولية - 00:52:53

التي تسكر بلا اضافة فهي معدة للتقطير ويمكن ان تسكر بحالها التي هي عليه من غير اضافة او نقصان فهذه خمر انما حرم  
اقتناوها لأن الله عز وجل قال فاجتنبوا - 00:53:13

فيحرم على الانسان ان ان يقاربها. يحرم على النساء ان ان يقاربها. وهذه الاية هي اصلاح اية في تحريم الخمر وقد  
جاء في اية البقرة يسألونك عن الخمر والميسير - 00:53:32

وجاءت ثم جاءت بعد ذلك اية النساء لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى بعدها ثم جاءت هذه الاية ثم جاءت هذه هذه الاية ولهذا استدل

عمر ابن الخطاب عليه رضوان الله على التحرير الصريح بقرنها بالميسر قال قرنها الله بالميسر - [00:53:56](#)  
قرنها الله بالميسر فانتهى الناس انتهى آآ عنها نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:54:19](#)